ومت وتضمن اخباره مخاطبتك بما ينقصك فافرحك بقوله طبع عمرا اى طاب
عيشك بطوله او امرك بالاستعداد للمعاد عند ذكر سببه وقيد ملاء
بطرفيه مخرج بالاول لكل نبا مستقر ونحو نبا الذى اتيناه اياتنا وبالثانى
نحو نتلوا عليك من نبا موسى فى القصص وقيد ملاء بالاضافة فخرج
نحو لا يسمعون الى الملا الاعلى ونحو قال الملا وبقى عليه التقييد بالخفض
ليخرج نحو ملائه زينة واموالا وعلم اتفاق الرسوم من النظم من الاطلاق
والغازى يروى عن المدنى العام فيحتمل البواقى للموافقة والمخالفة
وهذه المواضع بعضها متحتم الزيادة وبعضها محتمل والقاعدة
انه اذا دار الحرف بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة اولى
لانه الاصل وقد اقتصر الناظم على القول بان اليا فى جميع ذلك زايدة
واليات المذكورة هنا اما ان تقع بعد همزة مكسورة اولا والاول
اما ان لا يتقدم الهمزة فيه الف او يتقدمها فالاقسام ثلاثة اما القسم
الاول وهو ما لم يتقدم الهمزة فيه الف نحو نباى وملاى وافاين فيحتمل
رسم اليا فيه ثمانية اوجه الاول ان تكون اليا صورة لحركة الهمزة الثانى
ان تكون الحركة نفسها الثالث ان تكون علامة لاشباع حركة الهمزة
وتمطيطها من غير تولد يا لتتميز عن الحركة المختلسة الرابع ان تكون
تقوية للهمزة وبيانا لها وهذه الاوجه الاربعة على ان الالف
قبلها هى الهمزة الخامس ان تكون اليا هى الهمزة على مراد وصلها
بما بعدها فتصير كالمتوسطة والالف حينئذ تقوية للهمزة كما فى
مائة السادس ان تكون اليا صورة للهمزة ايضا ان الالف علامة
لاشباع فتحة الحرف الذى قبلها السابع ان الالف واليا معا صورتين
للهمزة من حيث لان فيها التحقيق والتسهيل فان التحقيق صورة
قراءة الاكثر والتسهيل لحمزة فى الوقف ولا تجمع القارى مطلقا
فالالف صورة التحقيق لانفتاح ما قبلها واليا صورة التسهيل
لانكسارها لانها اذا سهلت فى الوصل فبينها وبين اليا وان

سهلت فى وقف حمزة فابدالها ياء ساكنة كما هو مذهبه فى اتباع الرسوم
وقفا الثامن ان تكون الالف واليا معا صورتين للهمزة لا على تادية التحقيق
والتسهيل ولكن على تادية الانفصال اى الوقف والاتصال فالالف صورة
للانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها اذا انفتح ما
قبلها تصور بالحرف الذى منه الفتحة وهو الالف سواء اريد تحقيقها او تليينها
مثل من سبا بنبا واليا صورة للاتصال من حيث لان الهمزة المتوسطة
المكسورة تصور بالحرف الذى تقرب منه فى التليين وهو اليا سواء اريد
تحقيقها او تليينها واما القسم الثانى وهو ما تقدم الهمزة المكسورة فيه
الف وهو من تلقاى فيحتمل اليا فيه ستة اوجه من حيث امتنعت الالف
ان يكون صورة للهمزة فى ذلك لانها حرف مد ولين والهمزة اتية بعدها
الاول ان تكون اليا صورة لحركة الهمزة الثانى ان تكون الحركة نفسها
الثالث ان تكون علامة لاشباع حركة الهمزة وتمطيطها من غير تولد
يا الرابع ان تكون تقوية للهمزة وبيانا لها وهذه الاربعة على
ان الهمزة لا صورة لها الخامس ان تكون اليا صورة للهمزة على مراد
تسهيلها او على مراد وصلها بما بعدها السادس ان تكون اليا
صورة للهمزة على الحاقها بالمستثنيات مما بعد الساكن وذكر الناظم
الى فى هذا الباب صريح فى ان اليا فيه زايدة فتجرى فيه الاوجه
الستة المقررة فى باب تلقاى وظاهر كلام ابى عمرو ان اليا فيه ليست
زايدة لانه لم يذكره فى المحكم مع نظايره وانما ذكره فى المقنع بعد
عد النظاير فقال لما نصه وفى مصاحف اهل المدينة وساير
العراق الاى والى حين والان لم يحصن يا من غير الف قبلها
على ما صورناه اه فانت ترى كيف تحفظ عن التعبير فيه بالزيادة
ولا يقال ان عده لها اثر عد الزوايد يوجب كونها عنده زايدة
لانه عد مع الالفات المزيدة الفات اخر غير مزيدة لبعضها
صورة للهمزة كالف تبوا وبعضها من انواع اخر كالف اداء وليكونا

Copyright © King Saud University